

الوصول الحر للمعلومات "الطريق إلى مجانية المعرفة"

بشير محمد عيسى البوسيفي

قسم المكتبات والمعلومات كلية التربية ترهونة - جامعة الزيتونة

مستخلص :

يعتبر الوصول الحر للمعلومات (Free access to information) من المبادئ التي ينادي بها الأكاديميون والباحثون والمهتمون بالمعلومات بهدف تحقيق التواصل في مجال البحث العلمي والاستفادة من الإنتاج الفكري العالمي بمجانية حيث يصبح متاحاً على الخط المباشر (On-Line) وعبر شبكات التواصل الاجتماعي. ونظراً لأهمية هذه الدراسة من وجهة نظر الباحث والتي يمكن أن تضيف وتثري ولو بالقدر اليسير موضوع الوصول الحر للمعلومات فقد تم إلقاء الضوء فيها على المقارنة بين الوصول المقيد والوصول الحر للمعلومات، بمفهوم الوصول الحر للمعلومات ثم عرض لمحة تاريخية عنه، وكذلك أهميته، مميزات، عيوبه، الدوافع التي أدت بدول العالم إلى تبني هذا الاتجاه والأدوات التي يمكن من خلالها الوصول إلى المعلومات دون قيود أو عراقيل وأخيراً استعراض بعض المبادرات التي قام بها بعض المهتمين بحركة الوصول الحر للمعلومات والتي ذكرت في نهاية هذا البحث .

الكلمات المفتاحية : الوصول الحر للمعلومات / المستودعات الرقمية / واصفات البيانات / محركات البحث / الأدلة .

مقدمة :

يرى الكثير من الباحثين أن الوصول الحر للمعلومات هو الطريق إلى أن تصبح المعرفة الإنسانية مجانية الحصول عليها دون قيود أو معوقات ، وقد بدأ هذا الاتجاه محل الدراسة والتفكير وسجلت الكثير من المبادرات في هذا الشأن ، ولقي هذا الاتجاه الكثير من

الإقبال وأصبح العمل الجدي لتطبيق حركة الوصول الحر للمعلومات في المؤسسات الأكاديمية والمراكز البحثية ولكل من له علاقة بالبحث والتأليف والنشر وأصبح التسابق على أشده لتوصيل المعلومات في المجالات المختلفة للمستفيدين بكل سهولة ويسر من خلال محركات البحث في شبكة المعلومات الدولية ومنصات التواصل الاجتماعي المختلفة وأصبح التواصل بين الكتاب والمؤلفين والباحثين سهلاً وميسوراً للتعرف على مؤلفات وكتابات بعضهم البعض والكل اتفق على ضرورة الإسهام في نشر إنتاجهم الفكري من خلال قنوات الوصول الحر للمعلومات والاستفادة القصوى من هذا النتاج .

أولاً / الخطة والإطار العام :

أسباب الدراسة :

لقد بدأت حركة الوصول الحر للمعلومات تنتشر في العالم نتيجة لمجموعة من العوامل أسهمت في هذا الانتشار رغم أن البعض لا يزال لم يدرك أهمية الوصول الحر للمعلومات وكيف أصبح من الأهمية بمكان للوصول إلى المعلومات بكل حرية دون قيود أو أي التزامات ، ومن خلال اطلاعي على بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ، والقيام بالتدريس لهذا النوع من مصادر المعلومات الإلكترونية لطلاب الدراسات العليا بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الزيتونة ولأهمية الموضوع ولهذه الأسباب من وجهة نظري قمت بإعداد هذه الدراسة لعلها تضيف شيئاً جديداً يضاف إلى أدبيات هذا الموضوع.

أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الوصول الحر للمعلومات الذي يعتبر الطريق إلى الاتصال العلمي والأكاديمي ، وكما تكمن أهميتها أيضاً في تناول موضوعها وتوضيحه قدر الإمكان من أجل الإسهام في إثراء الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ، كما أن هذه الدراسة تسهم في إعطاء صورة واضحة عن هذا النوع من النشر العلمي للمعلومات للمهتمين والمتخصصين من هيئات ومؤسسات وأفراد .

أهداف الدراسة :

1. التعرف على مفهوم وأهمية الوصول الحر للمعلومات .
2. التعرف على نشأة وتطور الوصول الحر للمعلومات .
3. أدوات الوصول الحر للمعلومات .

4. معرفة مميزات ومعوقات الوصول للحر للمعلومات .
 5. الوقوف على الدوافع التي أدت بدول العالم إلى الإتجاه نحو حركة الوصول الحر للمعلومات .
 6. التعرف على بعض المبادرات التي تدعو إلى تطبيق مبادئ الوصول الحر للمعلومات
- أدوات جمع البيانات :**
- تم الإعتماد على أدبيات الإنتاج الفكري المنشور التقليدي والإلكتروني ومن بينها شبكة الإنترنت .
- منهجية الدراسة :**
- اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي المتعلق بالوصول الحر للمعلومات .
- مصطلحات الدراسة :**

الوصول الحر للمعلومات: Free access to information:

يعرف قاموس المكتبات وعلم المعلومات المتاح على الخط المباشر (ODLS) الوصول الحر للمعلومات بأنه " عملية لتزويد المعلومات بالصيغة الإلكترونية وإتاحتها للمستفيد عبر الإنترنت أو عن طريق الخط المباشر (Library and information science)

المستودعات الرقمية: Digital repositories:

هو عبارة عن فضاء عمل تعاوني على الإنترنت لجمع وحفظ النتاج العلمي الأكاديمي للمؤسسات ومراكز المعلومات قصد تكوين ذاكرة جماعية ، بحيث يمتاز بالتراكمية والحفظ على المدى البعيد والذي تكون نتيجته إتاحة حرة ودائمة (كريشو، 2010، 48)

محركات البحث: Search engines:

برنامج مصمم للبحث عن المعلومات المخزنة عبر شبكة الإنترنت (<http://m.dw.com>)، أو هو برنامج حاسوبي مصمم للمساعدة في العثور على مستندات مخزنة على شبكات المعلومات .

واصفات البيانات :

هي معلومات مهيكلة تصف حقائق مصادر المعلومات الإلكترونية في العادة لأغراض تحديد الهوية والإستكشاف والإدارة والحفظ ([http:// myreferencebooks .blogspot .com](http://myreferencebooks.blogspot.com))

الأدلة :

هي عمل مرجعي يتضمن معلومات أساسية عن مجموعة محددة من الأفراد أو المؤسسات في إطار جغرافي وزمني محددين وغالباً ما ترتب مواده هجائياً (عبدالهادي، عبدالفتاح، 2013، 29)

الدراسات السابقة :

للحصول على بعض المعلومات التي من شأنها أن تدعم هذه الدراسة قام الباحث بالاستعانة ببعض الدراسات السابقة في هذا الموضوع من أهمها :

- دراسة: عودة (2013) بعنوان : اتجاهات الباحثين السوريين نحو مصادر الوصول الحر إلى المعلومات التي هدفت إلى التعريف بالوصول الحر إلى مصادر المعلومات ، وذلك لمعرفة اتجاهات الباحثين السوريين نحو تلك المصادر من خلال معرفة مدى استخدامهم لمصادر الوصول الحر ومشاركتهم في نشر بحوثهم عبر المجالات مفتوحة المصدر ، وقد اتبع الباحث المنهج الميداني باعتماد الاستبانة حيث بلغ عدد أفراد العينة 130 باحثاً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة دمشق ، وقد توصلت الدراسة إلى أن 11% فقط من الباحثين مدركون لمصطلح الوصول الحر ، وأن 42% يرون أن مؤسساتهم البحثية مقصرة في تعريفهم بهذه المصادر ، فيما تعرف 49% على مصادر الوصول الحر عبر البحث على الإنترنت .
- دراسة : الدرهبوي ، ورحومة (2020) التي تناولت المستودعات الرقمية لجامعة الزيتونة (دراسة استكشافية) حيث أوضحت خصائص ونشأة وأهداف وأهمية تلك المستودعات في الوصول الحر للمعلومات ، وقد اتبع الباحثان المنهج المسحي ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها حاجة جامعة الزيتونة لإنشاء مستودع رقمي لحصر الإنتاج الفكري والمعرفي لأعضاء هيئة التدريس من مصادر المعلومات المختلفة ، ومن بين النتائج أيضاً أن الوصول الحر للمعلومات يكفل إتاحة الإنتاج الرقمي عبر شبكة الإنترنت دون أي عوائق . وقد أوصت الدراسة ببعض التوصيات منها : وضع سياسة واضحة للمستودع الرقمي بجامعة الزيتونة ، ضرورة أن تحرص الأقسام بكلليات جامعة الزيتونة على إنشاء مستودعات خاصة بها تعمل على توسيع نطاق الوصول الحر للمعلومات ، وتشجيع ثقافة الوصول الحر للمعلومات بين أعضاء هيئة التدريس عن طرق إقامة الندوات والمؤتمرات

لتشجيعهم على إبداع إنتاجهم العلمي بالمستودع الرقمي من خلال حوافز مالية ومعنوية .

■ دراسة : الزهراني (2019) الوصول الحر للمعلومات في الجامعات السعودية الناشئة (جامعة نجران دراسة حالة) حيث هدفت هذه الدراسة إلى العمل على بعض الإجراءات المتعلقة بالربط بين تقنية المعلومات الحديثة وضرورة توافرها وبين الجامعات في العصر الحديث ، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لهذه الدراسة ، وتوصلت إلى عدة نتائج منها : أن الجامعات السعودية الناشئة لا تزال في بداية الطريق والإعداد ، وأن الوصول الحر للمعلومات غير موجود ، كما بينت الدراسة قيام جامعة نجران بإنشاء مستودع رقمي مؤسسي بها للتعريف بالإنتاج العلمي لمنتسبي الجامعة ، ولا توجد سياسة مكتوبة لتقنين العمل وتيسير الوصول الحر إلى محتويات الحاوية الإلكترونية والتعريف بها . أوصت الدراسة بالعمل على إصدار أدلة إرشادية للباحثين وأعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بطرق نشر إنتاجهم الفكري من خلال التعريف بدوريات الوصول الحر للمعلومات المتاحة على الشبكة العنكبوتية بحسب التخصص ، وإلزام الباحثين وأعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بإيداع نسخة إلكترونية من أعمالهم العلمية في المستودع الرقمي للجامعة .

■ دراسة البهلول (2014) بعنوان : الأرشيف المفتوح المؤسسي والوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية التي أوضحت أن الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في الماضي القريب كان يمثل اتجاهاً جدياً في مجال الاتصال العلمي ، لما لذلك من أثر بارز على مجتمع المعرفة ، حيث تتدفق المعلومات بلا قيود مادية أو قانونية أو تقنية .

■ دراسة : بن غيده (2015) بعنوان : نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتفنية التي أشارت إلى أن حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية هي في الواقع تمثل الطريقة الحديثة للإتاحة الإلكترونية للإنتاج الفكري ، رغم حداثة استعمال هذا الأسلوب الذي بدأ منذ حوالي عشرين سنة ، وقد هدفت الدراسة إلى التعريف بتاريخ الوصول الحر للمعلومات ، وماهيته ، وخصائصه ، ومزاياه ، ومعوقاته

واستراتيجياته، وأهم المبادرات المؤيدة لاستخدام هذا الأسلوب .

ثانياً / الجانب النظري :

■ مقارنة بين الإنتاج الفكري المقيد والحر (EURAB,2006)

الإنتاج الفكري الحر	الإنتاج الفكري المقيد Traditional
حر الوصول إليه إلى جميع المستفيدين	محدود الوصول إليه وغالباً ما يكون قاصراً على المجتمع الأكاديمي
المحتويات متاحة للجميع على الإنترنت	المحتوى متاح للمؤسسات المشاركة فيه فقط
أكثر فاعلية في إيصال المعلومات	ذو فاعلية محدودة في إيصال المعلومات
أكثر فاعلية في الإفادة من المعلومات	
يعمل على إلغاء الحواجز المادية والقانونية للوصول للمعلومات	
حفظ طويل المدى عن طريق الأرشفة في المستودعات الرقمية	

مفهوم الوصول الحر للمعلومات :

يعد مفهوم الوصول الحر للمعلومات من بين المفاهيم التي دخلت الساحة المعلوماتية والتقنية مع بدايات الألفية الثالثة واثارت موجة من الإثارة والجدل نتيجة لتلاقح تطورات تكنولوجيا الاتصالات بشتى أنواعها مع تقدمات تكنولوجيا المعلومات جمعاً ومعالجة واختزاناً واسترجاعاً فكان الانتشار غير المحدود عبر معطيات الربط الشبكي حيث اسهم كل هذا في خرافية النفاذ السريع إلى مصادر المعلومات في زمان ومكان في اكتساح وتجاوز مذهب للزمن واختزال للمسافة ، وتدفقت البيانات بحد فاق قدرات الإنسان في المتابعة والانتفاع وقد كنا إلى زمن قريب نشكو عدم توفر المعلومات Unavailability Information (محمد،2014:125-147)

لقد اختلف الباحثون في التعبير عن مفهوم الوصول الحر للمعلومات كما يشير (Bailey,2007) حيث استخدمت العديد من التسميات كالنفاذ الحر أو الإتاحة الحرة للمعلومات أو الاتصال الحر وجميعها مرتبطة بمفهوم الوصول الحر، كما أن من أبرز التعريفات المهمة للوصول الحر للمعلومات ما ورد بمبادرة بودابست للوصول الحر Budapest open access initiate عام 2002 في هنغاريا والذي يفيد بأن الوصول

الحر هو الإتاحة الكاملة للمعلومات على الإنترنت والسماح للمستخدمين بالبحث عن المعلومات، واسترجاع وتحميل نسخ وتوزيع وطباعة المقالات العلمية، بالإضافة إلى الوصول غير المشروط للنصوص الكاملة للمقالات، وتكثيفها، وإرسالها كبيانات إلى قواعد المعلومات والبرمجيات، أو استعمالها لأغراض قانونية أخرى، بلا تكاليف مالية، أو قانونية مع ضرورة الإحتفاظ للمؤلف بحقوق التأليف .

ومن مفاهيم الوصول الحر للمعلومات أيضاً : هو جعل المحتوى المعلوماتي حراً ومتاح عالمياً عبر الإنترنت حيث أن الناشر يحفظ أرشيفات على الخط المباشر إتاحة الوصول إليها مجاناً أو أنه أودع المعلومات في مستودع مفتوح الوصول ومتاح على نطاق واسع (الدرهوبي، 2010، 7-35) أيضاً الوصول الحر يعني تكريس لمبدأ المجانية للوصول إلى المنشورات العلمية للتصدي للارتفاع المستمر لأسعار الدوريات العلمية ، هذا على المستوى الاقتصادي ، أما على المستوى الاتصال فالمبدأ هو التداول السريع للمعلومات العلمية بين الباحثين والحصول على مرئيات أفضل للأدبيات العلمية ومن هذا المنطلق يرد مفهوم الوصول الحر والذي يهدف إلى إتاحة المعلومات وإنشاء مكتبة عالمية قابلة للتبادل على الدوام (محمد، 2010، 1)

العوامل الدافعة لظهور نظام الوصول الحر للمعلومات :

هناك مجموعة من العوامل أدت إلى ظهور حركة الوصول الحر للمعلومات نذكر منها :

- تحديات البيئة الرقمية وتطبيقاتها (محمد، 2014).
- نشوء الإنترنت وتقنيات الشبكة وتطورها وانتشارها، وتلاحمها مع تقنيات النشر الإلكتروني، ومن ثم زيادة عدد مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الشبكة سواء في أنماطها التقليدية أو الأنماط التي ولدت مع الشبكة نفسها .
- ازدياد من الاستفادة من المعلومات المتاحة على الإنترنت، وبصفة خاصة ازدياد المشاركة العامة Public Participation على الشبكة (NANCY, KIRBY, 49, 2008).
- نمو حركة النشر العلمي وازدياد الإنتاج الفكري العلمي على مستوى العالم .
- القيود ذات الصلة بحقوق التأليف من قبل الناشرين والتي عملت على الحد من الاستفادة من المعلومات وبثها .
- الوصول المحدود للإنتاج الفكري العلمي على الرغم من أن نسبة كبيرة منه ممولة من قبل

المؤسسات العامة .

- الاهتمام المتزايد من قبل الباحثين والمؤسسات بالوصول إلى البيانات Primary data من أجل التحقق من نتائج البحوث ومن أجل مزيد من إجراء الدراسات حول تلك النتائج .
- التحولات السياسية والاجتماعية والسياسية والثقافية ، والتي تطالب بالمزيد من الحقوق للمواطن العادي في المشاركة السياسية والاجتماعية ،ومن بينها حقه في المعرفة والحصول على المعلومات (فراج، 219- 220، 2009).

ونتيجة للعوامل السابقة كانت النشأة الطبيعية لحركة الوصول الحر للمعلومات .

نشأة وتطور الوصول الحر للمعلومات :

تعد حركة الوصول الحر للمعلومات أسلوباً جديداً للإتاحة الإلكترونية للمنشورات العلمية وعلى الرغم من أن مسيرة هذه الحركة لم تتجاوز العقدين حتى الآن إلا أنه يلاحظ تضخم حجم الإنتاج الفكري العلمي المنشور الذي تناول بالدراسة هذه الحركة وآلياتها من دوريات وصول حر ومستودعات رقمية متخطياً كل التوقعات . ويمكن القول بأن البداية الفعلية للدوريات العلمية كانت في عام 1665 وكانت في ذلك الحين تمثل فرصة أمام الباحثين لنشر أعمالهم بسرعة وضمان توزيعها على نطاق واسع فضلاً عن أنها كانت وسيلة لإثبات حق السبق في الوصول لنتائج أبحاثهم العلمية وكانت الدوريات في بداياتها الأولى لا تدفع مقابل مادياً للمؤلفين وإنما كانت تهبهم مكافآت مقابل جهودهم العلمية ومع مرور الوقت وحتى الآن تمثل المقالات المنشورة من خلال الدوريات أحدث تطورات المعرفة وتعد وسيلة مهمة لتقييم الأعمال العلمية ووسيلة لتطوير البحث العلمي . ومع تزايد الدوريات شهدت الدوريات أزمة فعلية وتعرضت للكثير من الجدل والنقاش وذلك بسبب ارتفاع أسعارها بشكل مبالغ فيه؛ ما أثر سلباً على ميزانيات العديد من المكتبات ومرافق المعلومات وكنتيجة طبيعية لهذا الارتفاع قللت الكثير من المكتبات اشتراكاتها لعدد كبير من الدوريات ؛ ما أدى إلى فقدان الكثير من الباحثين الفرصة في متابعة أعداد الدوريات العلمية ومن ثم متابعة الجديد في عالم البحث وتطوراتهِ . ومع ظهور الإنترنت والنشر الإلكتروني وحقت المعادلة الصعبة والمتميزة في نفس الوقت بإمكانية إتاحة هذه الدوريات وإمكانية الوصول المباشر وقد أسس الفيزيائي بول جنسبارج أول خدمة للإتاحة من خلال الإنترنت قبل النشر ، ففي عام 1991 سمح للعلماء بمشاركة أفكارهم وآرائهم قبل عملية النشر وذلك عن طريق إنشاء أول قاعدة بيانات لبحوث ما قبل النشر في مجال الفيزياء وبعد مرور ثلاث سنوات أدرك العالم البريطاني ستيفن هارنر أهمية الإيداع من خلال

الإنترنت وتحفيز وحث العلماء والباحثين على أن يقوموا بالأرشفة الذاتية وإيداع أعمالهم وإتاحتها بشكل حر وتم إنشاء مستودع للمنشورات العلمية في جامعة سوثامبتون في عام 1997 بهدف تجميع بحوث ما قبل النشر وما بعده وذلك إيماناً بأن الوصول الحر من شأنه إزالة عائق الاشتراكات المادية التي بالتبعية تعوق المشاركة عبر العالم ، وشهد مشروع هارنارد الكثير من الجدل حتى وصل مبدأ الوصول الحر إلى ما هو عليه الآن . وشهد عام 1998 حركة أقوى في طريق الوصول الحر وذلك بتأسيس اتحاد النشر العلمي والمصادر الأكاديمية حيث دعم زيادة حجم المواد المتاحة عن طريق الوصول الحر في مجال الطب الإحيائي خاصة بعد انضمام المؤسسة الصحية الوطنية NIH نايش ورغم معارضة بعض الجمعيات والناشرين التجاريين إلا أن عدد الدوريات المتاحة عن طريق الوصول الحر بنصوصها كاملة قد بلغت 160 دورية وأصبحت المؤسسة الوطنية للصحة مسؤولة عن فكرة الإتاحة الحرة للدوريات الطبية (Bailey,2017).

أهمية الوصول الحر للمعلومات أو لماذا الوصول الحر :

ظهر جلياً مبدأ الوصول الحر للمعلومات وأخذ يتزايد وينمو شيئاً فشيئاً للباحثين والمتخصصين لكي يسهل لهم الوصول إلى المعلومات دون قيود وإعفاء البحوث الممولة من حقوق النشر وهو ما يجعلها متاحة مجاناً لجمهور المستفيدين وأكد ويلينسكي أن الفائدة المرجوة من مبدأ الوصول الحر مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف المرجو تحقيقها من البحث العلمي ذاته، وأن الاتجاه نحو الوصول الحر للمعلومات ليس مقتصر على أحد أو مقتصر على معهد أو مؤسسة بعينها أو جامعة محددة . كما أن الوصول الحر يخدم مجموعات مختلفة ومتنوعة جداً أمام المؤلفين باعتبارها وسيلة فعالة لإثراء معلوماتهم والإنتاج الفكري لهم . والوصول الحر هو أن يشارك الباحثون في البحوث لتسريع وتيرة الاكتشاف العلمي وتشجيع الابتكار وإثراء التعليم وتحفيز الاقتصاد وتحسين الصالح العام ويعد نشر نتائج البحوث عنصراً أساسياً في عملية البحث وتعمل البحوث على إثراء المعرفة من خلال النتائج المشتركة ويتم تعظيم قيمة الاستثمار في البحوث من خلال الاستخدام الموسع لنتائج البحوث، ولا يمكن للباحثين استخدام البحوث إذا لم يتمكنوا من الوصول إليها ونظراً لحواجز التكلفة أو قيود الاستخدام فإن نتائج البحوث غالباً ما تكون غير متاحة للمجتمع الكامل من المستخدمين المحتملين . تتيح لنا شبكة الإنترنت الفرصة لإتاحة نتائج البحوث إلى جمهور عالمي بتكلفة هامشية منخفضة وتسمح لنا باستخدام البحوث بطرق جديدة ومبتكرة وأدى ذلك إلى الدعوة إلى إطار جديد يتيح الوصول إلى نتائج البحوث واستخدامها بسهولة أكبر وهي الدعوة إلى

الوصول الحر (محمد، 2010).

خصائص ومميزات الوصول الحر للمعلومات :

- الحد من السرقات العلمية حيث إن الوصول الحر يؤدي إلى سرعة البحث والتدقيق عن أصول الكتابات والمقالات ومعرفة وتتبع المستفيدين منها، ومن جهة أخرى يؤدي إلى إجراء مزيد من التحليل للمقالات واستخدام الجمهور لها ومدى الاستفادة منها .
- كشف التجاوزات والتعديات على حقوق الملكية الفكرية والمادية .
- التوثيق التاريخي للفكر والإبداع .
- ترشيد جهود العلماء والمفكرين حتى يبدأوا من من حيث انتهى الآخرون .
- الإسهام في بناء وتنمية معدلات الفكر التراكمية .
- دعم الحراك الرقمي الذي أصبح الانفتاح والتدفق غير المحدود أهم سماته .
- تعظيم القيمة المضافة للبحوث والمقالات المنشورة (محمد، 2014)
- متاحة مجاناً على شبكة الإنترنت ..
- سماح المؤلف أو مالك حقوق التأليف والنشر للمستخدمين بقراءته .

هذه الخصائص والمميزات في نفس الوقت تمثل حلاً لكل من أزمة المقابل المادي أو استخدام المؤلفات العلمية لغرض تجاري ، كما أن الصفة المميزة للإنتاج الفكري ذي الوصول الحر أنه إنتاج فردي .

معوقات الوصول الحر للمعلومات :

على الرغم من وجود اتفاق عام بين الباحثين على أن الوصول الحر إلى المعلومات سوف يصبح الأسلوب الأكثر شيوعاً في توزيع البحوث العلمية المدعومة من الأموال العامة إلا أن قنوات الوصول الحر الحالية ما زالت تشكل ظاهرة ثانوية في نظام الاتصال العلمي العالمي ، ويرجع ذلك إلى مجموعة من المعوقات التي يمكن تصنيفها تحت ستة محاور رئيسية هي :

- 1 - المعوقات القانونية المتصلة بالملكية الفكرية وحقوق المؤلفين .
- 2 - المعوقات التكنولوجية المتصلة بالبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات .
- 3 - المعوقات المادية المتصلة بالأموال المالية والاقتصادية وأساليب التمويل والتعامل التجارية .
- 4 - المعوقات الفنية المتصلة بخدمات ومعايير التكشيف .
- 5 - المعوقات المعنوية المتصلة بالمكانة والسمعة العلمية في سوق النشر .
- 6 - المعوقات الأكاديمية المتصلة بنظم الترقية الأكاديمية في الجامعات التي لا تعترف بدوريات

الوصول الحر في مجال الترقية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس .

و على الرغم من التطورات التي يشهدها نظام الوصول الحر إلى المعلومات العلمية في البلدان المتقدمة فإن بعض الدراسات المتخصصة في الدول النامية التي أجريت في المجال خرجت بمؤشرات تفيد بأن إدراك الباحثين في هذه الدول لمفهوم الوصول الحر مازال محدوداً ، كما أن اتجاهات هذا الباحث كناشر أو مستفيد نحو دوريات الوصول الحر والأرشيفات الرقمية المفتوحة سواء في العلوم البحتة والتطبيقية أو في العلوم الاجتماعية والإنسانية تبدو سلبية، وقد أشارت دراسة لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة شيراز في إيران نحو حركة الوصول الحر للمعلومات قام بها (غانبي) عام 2006 إلى أن أسعار الدوريات والقيود القانونية والمالية تعد من أهم المعوقات التي تعترض وصولهم إلى المعلومات العلمية ، وبينت ثلاث دراسات قام بها كل من: (قدورة) و(الشوابكة) و(بوعزة) في عامي 2006 و2007 أن تقبل العربي لنموذج الوصول الحر ما يزال ضعيفاً ، وأن نسبة كبيرة من هؤلاء الباحثين غير مطلعين على المبادرات الدولية حول الوصول الحر، ويتضح التقبل المحدود للباحثين العرب للوصول الحر أكثر عندما نجد أن صورة الدوريات المتاحة مجاناً ما تزال سلبية في نظرهم ويتجلى ذلك عندما نتمعن في الأسباب التي تدفعهم إلى رفض النشر في الدوريات المتاحة مجاناً فهم يعتقدون أن المقالات المنشورة في هذه الدوريات غير معترف بها من قبل اللجان الأكاديمية (الانتداب والترقية وغيرها) وأن النشر في الدوريات المتاحة مجاناً لا يوفر سوى حظوظ ضئيلة للحصول على منح في مجال البحث .

كيفية الوصول الحر للمعلومات :

يمكن الوصول إلى الإنتاج الفكري الحر المنشور عن طريق أدوات الوصول الحر للمعلومات (محركات البحث العامة والخاصة) وأدلة الوصول الحر للمعلومات .

أدوات الوصول الحر للمعلومات :

أولاً / محركات البحث : (<http://Syri.arabblogs.com>)

• جوجل Google:

1 - محركات البحث العامة (غير المتخصصة في موضوع معين) ومنها :

- Google (www.google.com)

- Yahoo(www.yahoo.com)

- Bing(www.bing.com)

2 - محركات البحث المتخصصة (التي تغطي مجالاً موضوعياً معيناً أو نطاقاً جغرافياً محدداً أو

شكلاً معيناً من كلفات الحاسب) . ومن أمثلة محركات البحث الخاصة :

- Cite seer .(<http://citeseer.ist.psu.edu>)
- Google Scholar.(<http:// Scholar.google.com>)

يقدم جوجل أولوية في ترتيب نتائج البحث لمصادر المعلومات المتاحة وفقاً للوصول الحر سواء تلك المتاحة في المستودعات الرقمية أو دوريات الوصول الحر ، فضلاً عن الاعتماد على كشافات المحرك نفسه حيث إن المستودعات (من حيث هيكلها وبنائها التقني) ملائمة للبحث فيها من قبل الزاحف العنكبوتي للمحرك Google Web crawler تعتمد خدمة البحث أيضاً على بروتوكول جمع واصفات البيانات التابع لمبادرة الأرشيفات المفتوحة .. والجدير بالإشارة أنه عند البحث في جوجل يمكن الاقتصار في هذا البحث على مصادر الوصول الحر فحسب باستخدام إحدى الخصائص المتقدمة في هذا المحرك وهي خاصية حقوق الاستخدام واختيار مجانية الاستخدام أو المشاركة من بين خيارات هذه الخاصية .

• جوجل البحثي Google Scholar :

يعد جوجل البحثي أداة الباحثين الأولى للبحث في الإنتاج الفكري الأكاديمي والمحكم وبصفة خاصة لهؤلاء الذين على ألفة بواجهة المحرك الرئيسي ووظائفه ويشتمل هذا المحرك المتخصص على كثير من محتويات المستودعات الرقمية والدوريات ذات الوصول الحر ويوفر إمكانية البحث فيها، ومن الملاحظ أن ناتج البحث في هذا المحرك عن أية كلمة دالة يجمع بين كل من مصادر الوصول الحر والمصادر المعتمدة على الاشتراكات التجارية . كما نلاحظ أن المحرك لا يسترجع جميع مصادر الوصول الحر المتاحة على الشبكة ؛ ولذا فإنه لابد من إجراء عملية بحث أخرى باستخدام محرك جوجل الرئيسي أو حتى أي محرك بحث آخر.

• محرك البحث جيرن JURN <http://jurn.org> :

محرك بحث أكاديمي يتوفر على تكشيف ما يزيد 3600 دورية متخصصة وفقاً للوصول الحر في مجالات الفنون والإنسانيات .

• مرصد بيانات هاي واير High wire :

مرصد بيانات متخصص في علوم الأرض وربما يعد أحد أبرز مصادر مقالات الوصول الحر المتخصصة حيث يشتمل على حوالي مليوني مقالة متاحة وفقاً للوصول الحر وذلك بين حوالي 6 ملايين مقالة متاحة بالمرصد تم تطوير المرصد من قبل جامعة ستانفورد بالولايات المتحدة الأمريكية .

ثانياً/ الأدلة :

1 - أدلة المستودعات الرقمية : ويطلق عليها (الطريق الأخضر) أو الوصول الحر الأخضر أو ما يعني أحياناً بخدمات تسجيل المستودعات Repository of listing services باعتبارها من أكثر المصادر استخداماً من جانب المستفيدين ، فنجد غالباً ما يريد المؤلفون الذين ينشرون المقالات في أي نوع من أنواع الدوريات مشاركة ونشر عملهم للآخرين ويقوم المؤلفون بذلك بعدة طرق من خلال المستودعات المؤسسية أو مواقع الويب الشخصية أو في المجتمعات على الإنترنت ويجب عند القيام بالأرشفة الذاتية الأخذ في الاعتبار اتفاقات المؤلف وحقوق النشر والاتفاقات التعاقدية التي وضعتها الدورية التي قامت في الأصل بنشر المقال . أدلة المستودعات الرقمية أو الأرشفة الذاتية هي عبارة عن أرشيف على الخط المباشر يتم فيه تخزين كل أنواع المواد الإلكترونية وتخزين وتجهز هذه المستودعات بواسطة المؤسسات المهمة كالمكتبات والاتحادات بطريقة يسهل استرجاعها وتتاح للجمهور العام أو مجموعة من المستخدمين المتفق عليهم بواسطة المنتج والسلطة الإدارية للمستودع إتاحة حرة دون قيد أو شرط .

ومن أدلة المستودعات الرقمية :

• سجل مستودعات الإتاحة أو سجل مستودعات الوصول الحر (روار):

Registry of Open Access Repositories <http://roar.eprints.org>
وهو دليل عالمي بالمستودعات الرقمية سواء المتخصصة موضوعياً أو المؤسساتية تم تطويره من قبل فريق عمل برنامج E Print التابع لجامعة ساوثهامبتون وقد تم إنشاء هذا الدليل في الأساس لتسجيل المستودعات التي تتم إدارتها من قبل البرنامج المشار إليه . (إلا أن (روار) يغطي الآن المستودعات التي تعمل بالبرامج الأخرى ويوفر هذا الدليل قوائم قابلة للبحث ومصنفة وإحصاءات عن مستودعات الوصول الحر على مستوى العالم . التسجيلات مختصرة وتشتمل على كثير من المعلومات التقنية . ومن معاملات البحث التي يوفرها الدليل الجغرافي للمستودع والبرنامج المستخدم في إدارته ، ونمط المستودع يشمل الدليل حتى يوليو 2010م على أكثر من 1800 مستودع .

▪ دليل مستودعات الوصول الحر (اوبن دوار) Directory of Open Access

Repositories(open DOAR)

دليل عالمي بمستودعات الوصول الحر الأكاديمي وقد تم تطويره من قبل مشروع Sherpa الممول من مؤسسة يجسك والتابع لجامعة نوتنجهام ، يشتمل المرصد على تسجيلات مفصلة وموثقة عن كل مستودع بما في ذلك وصف للمستودع والسياسات الخاصة به وهناك إمكانية للبحث في هذا

المرصد بالموقع الجغرافي للمستودع والتخصص الموضوعي ونمط المحتوى واللغة والبرنامج المستخدم في إدارة المستودع ويقدم المرصد أيضاً قوائم مصنفة وإحصاءات عن كثير من هذه البيانات كما يوفر (الآولين دوار) خاصية البحث في النصوص الكاملة التي تشتمل عليها المستودعات المسجلة بها والتي فاق عددها في يوليو 2010م 1650 مستودع .

▪ الدليل الخرائطي للمستودعات Repository Maps :

هذا الموقع عبارة عن تمثيل خرائطي لمستودعات الوصول الحر على مستوى العالم ويشتمل على أكثر من 1600 مستودع ، تم تطوير هذا الموقع من قبل ستيفارت لوبس بجامعة آبارستويت .

▪ دليل مستودعات البيانات Data repositories :

قائمة بالمستودعات ومراسد البيانات التي توفر البيانات العلمية الخام وفقاً لمبدأ الوصول الحر . القائمة متاحة على دليل الوصول الحر Open Access Directory التابع لجامعة سايمون ببوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية .

2 - أدلة دوريات الوصول الحر للمعلومات : ويطلق عليها (الطريق الذهبي) فنجد هناك دوريات قام المختصون بتقييمها لا تفرض رسوماً على القراء؛ ولكنها تقوم في العادة بفرض رسوم نشر الوصول الحر على المؤلفين؛ غير أن بعض دوريات الوصول الحر لا تفرض رسوماً على الإطلاق وهذه الدوريات تحتوي مقالات حرة مجانية يمكن للمستفيد قراءتها وتحميلها ونسخها وتوزيعها وتعديلها . ويمكن إيجاد دوريات الوصول الحر عن طريق أدلة دوريات الوصول الحر والتي تقوم بدورها في مساعدة الباحثين في مختلف مجالات المعرفة البشرية للوصول إلى المعلومات المتاحة مجاناً على شبكة الإنترنت وكذلك يمكن إيجادها أيضاً عن طريق أدلة المستودعات الرقمية ويمكننا إيجاد أدلة الدوريات والمستودعات الرقمية عن طريق محركات البحث .

يمكن إيجاد دوريات الوصول الحر للمعلومات أيضاً عن طريق أدلة دوريات الوصول الحر والتي تقوم بدورها في مساعدة الباحثين في مختلف مجالات المعرفة البشرية للوصول إلى المعلومات المتاحة مجاناً على شبكة الإنترنت وكذلك يمكن إيجادها أيضاً عن طريق أدلة المستودعات الرقمية ويمكن إيجاد أدلة الدوريات والمستودعات الرقمية عن طريق محركات البحث .

ومن أمثلة أدلة دوريات الوصول الحر ما يأتي :

▪ دليل دوريات الوصول الحر (دواج) Directory of Open Access Journal

<http://www.doaj.org> (DOAJ)

يعد (دواج) أحد أبرز الأدلة التي تعمل على حصر دوريات الوصول الحر على مستوى العالم وتعمل

على كشف محتويات هذه الدوريات أيضا ، ويغطي الدليل كل المجالات العلمية والتكنولوجية والطبية والعلوم الاجتماعية والإنسانيات ويغطي هذه المصادر بجميع اللغات ويهدف إلى تقديم المعلومات ذات الجودة والمحكمة ويضمن لهم سهولة استخدام المجالات العلمية والأكاديمية ذات الوصول الحر وبالتالي زيادة معامل التأثير لهذه الدوريات وباختصار يهدف DOAJ أن يكون قناة للمستفيدين من المجالات ذات الوصول الحر .

▪ دليل العلوم الحرة أو دليل النشاط العلمي الحر : Open Science Directory

<http://www.OpenScienceDirectory>

هو دليل لدوريات الإتاحة الحرة الموجه بصفة رئيسية للباحثين في الدول النامية ويعطي النصوص الكاملة الحرة ذات الجودة والمحكمة ويهدف إلى تغطية كل الموضوعات واللغات .

▪ سجل مستودعات الإتاحة الحرة : Directory Open access Repository

[http://www.org.open.doar\(open.DPAR\)](http://www.org.open.doar(open.DPAR))

يعد دليل مستودعات الوصول الحر من أكبر الأدلة التي تحصر المستودعات الأكاديمية وتنظمها سواء كانت مؤسسية أو موضوعية أو تمويلها مؤسسية بحثية .

▪ دوريات الوصول الحر الهجين : هناك عدد متزايد من الدوريات المقيّمة من قبل المختصين

التي تقوم بفرض رسوم اشتراك على القراء بتقديم الخيار إلى المؤلفين بجعل المقالات

الفردية حرة من خلال رسوم إضافية على المؤلف مما يساعد القراء بدون اشتراك على

الوصول إلى المقالات التي اختار المؤلف نشرها من خلال هذا المسار ما يؤدي إلى تقبل إجمالي

حواجز الوصول .

3 -خدمات تجميع واصفات البيانات :

تعرف خدمات واصفات البيانات بأنها أدوات تتوافر على جميع واصفات البيانات المتاحة بالمستودعات

وتجميعها في مرصد بيانات واحد ومفتوح وقابل للبحث ، ونعني بـ (خدمة التجميع) هنا جمع

واصفات البيانات معا من مصادرها المختلفة وتوفير بعض الخدمات ذات الصلة بالبحث والتجمع

العنقودي وإضافة واصفات البيانات ..الخ وأحيانا ما يطلق على هذه الأدوات مرصد البيانات

المفتوحة Open data bases حيث إنها تجمع واصفات البيانات في قائمة أو مرصد بيانات واحد

وقابل للبحث كما أنها متاحة بالمجان على الإنترنت لأي شخص للإفادة منها ، وتعد هذه الخدمات

أو الأدوات مهمة للغاية للباحثين بوصفها مصادر مفتوحة للوصول لمصادر المعلومات ذات الجودة

الرفيعة وتوفر بعض هذه الخدمات أيضا إمكانية الوصول لمقالات الوصول الحر سواء في صورة

الطبوعات المبدئية أو الطبوعات اللاحقة وفيما يلي تعريف ببعض هذه الخدمات :

■ أويستر Ouster :

يعرف أويستر بأنه جامع واصفات البيانات المتوافقة مع مبادرة الأرشفة المفتوح والذي يمكنه البحث أو تصفح أي مستودع رقمي متوافق مع بروتوكول OAI-PMH التابع لهذه المبادرة ويقوم أويستر بتجميع واصفات البيانات من كثير من مستودعات الوصول الحر ويتيح إمكانية البحث عن مصادر المعلومات المتاحة في تلك المستودعات ومن ثم يعد بمثابة فهرس موحد لمقتنيات المستودعات الرقمية ويشمل أويستر على أكثر من 23 مليون تسجيلية تم تجميعها من أكثر من 1100 مستودع رقمي على مستوى العالم وليست كل المصادر المتاحة في أويستر مجانية إلا أن معظمها متاح وفقا للوصول الحر كما أن غالبيتها من فئة مقالات الدوريات العلمية المحكمة وإن كانت تشمل أيضا أنماطاً أخرى من مصادر المعلومات ، بدأت هذه الخدمة كمشروع لجامعة متشجان .

■ المشاركة العلمية Scientific Commons :

يختلف " المشاركات العلمية " عن أويستر في تركيزه على المطبوعات العلمية وهو مشروع يتبع جامعة سانت جالن بـ سويسرا يعمل على تكثيف وتوفير إمكانية البحث في حوالي 1000 مستودع رقمي على مستوى العالم فضلا عن ملايين المطبوعات الإلكترونية الأخرى .

■ سيروز Scirus :

تعرف هذه الأداة نفسها بأنها محرك بحث شامل لمصادر المعلومات العلمية؛ لأنها يمكن أن تندرج تحت أدوات جمع واصفات البيانات ، وتغطي سيروز ما يزيد عن 480 مليون وثيقة إلكترونية تم تجميعها من المستودعات والأرشفات الرقمية ومراسد بيانات الدوريات وبراءات الاختراع .

■ درايفر DRIVER :

أداة لجمع واصفات بيانات على المستوى الإقليمي حيث تتيح للمستخدمين إمكانية البحث في المستودعات القائمة في قارة أوروبا والمتاحة في حوالي 25 لغة مختلفة .

■ آرو Arrow :

أداة لجمع البيانات على المستوى الوطني حيث تتيح إمكانية البحث في محتويات المستودعات المؤسسية في استراليا وتشمل هذه المحتويات الرسائل الجامعية والنسخ المتلاحقة والسابقة ومقالات الدوريات وفصول الكتب والصور والتسجيلات الصوتية ...الخ وهذا المشروع تابع للمكتبة الوطنية الاسترالية .

▪ جامع الواصفات لـ (كارل) CARL Metadata Harvester :

أداة أخرى لجمع واصفات البيانات على المستوى الوطني حيث تنصب على محتويات المستودعات المؤسساتية التابعة للجمعية الكندية لمكتبات البحث Canadian Association of Research Libraries (CARL)

▪ إيثنوز Ethos :

أداة لجمع البيانات على مستويين النوعي والوطني حيث تعمل على تجميع واصفات البيانات الخاصة بالرسائل الجامعية المتاحة في مستودعات المؤسسات الأكاديمية المشاركة في هذه الخدمة في المملكة المتحدة .

▪ آيديا IDEAS :

أداة لجمع البيانات على مستوى التخصص الموضوعي وهو علم الاقتصاد وتتبع هذه الخدمة نفسها مستودع Repec ريبوس المتخصص الدراسات الاقتصادية وتعمل هذه الخدمة على تجميع مواصفات البيانات ذات الصلة بالدراسات الاقتصادية من حوالي 1200 مستودع على مستوى العالم .

مبادرات الوصول الحر للمعلومات :

تضافرت الجهود منذ وقت مبكر داعية إلى تطبيق مبادئ الوصول الحر للأعمال العلمية المنشورة وظهرت مبادرات كثيرة في هذا الشأن نذكر منها :

1. 1996 Bermuda Principles وهي عبارة عن مجموعة المبادئ التي أطلقها

مجموعة من الباحثين التابعين لإتحاد International human genome

sequencing consortium ، وبعض الوكالات الأخرى التي تعهدت بالتمويل

لدعم الأبحاث والدراسات الجينية ، ولتوفير السلاسل الجينية المنشورة بمبدأ

الإتاحة الحرة بصورة تضمن انتفاع البشرية من تلك الدراسات وكذلك تمكين

عمليات التبادل السريع للمعلومات بين الباحثين .

2. 2002 Budapest open access initiative وهي من أشهر المبادرات التي

عنيت بموضوع الوصول الحر ، والتي عقدت في عاصمة هنغاريا برعاية Open

(OSI) Society Institute ، وقد أقر هذه المبادرة ووقع عليها الآلاف من

الباحثين ومنظمات العمل الأكاديمي ؛ حيث دعت هذه المبادرة الجميع إلى

الانضمام إليها والمشاركة في إزالة جميع معوقات الوصول الحر للأبحاث والمساعدة

في بناء مستقبل الشعوب العلمي .

3. مبادرة (IFLA) ; 2003 International federation libraries association

التي أقرت بعض المبادئ لرفع عدد البحوث العلمي المتاحة ، ودعت هذه المنظمة المهنية في مبادرتها هذه إلى تبني سبعة مبادئ للوصول الحر بهدف زيادة أعداد البحوث العلمية المتاحة ، ومنها ما يلي : التأكيد على ضرورة الإعراف بحق المؤلف ، الحرص على جودة البحث العلمي من خلال التحكيم العلمي ، ورفض وجود الرقابة على النتاج الفكري المنشور ، والتأكيد على ضم المقالات العلمية التي كانت لها مدة حماية قانونية للنشر وإتاحتها بلا عوائق ، وضرورة إتاحة النتاج الفكري المحكم للتغلب على مشكلة الاختلاف المعلوماتي ، وكذلك دعم وتشجيع المبادرات الهادفة إلى إيجاد نماذج نشر دائمة وذات وصول حر ، وأخيراً يجب الاهتمام بالأمور القانونية والتقنية لتحقيق أهداف الوصول الحر بشكل أفضل .

4. 2003 Medical library association statement والذي تؤكد فيه

المكتبات الطبية دعم فكرة الوصول الحر للبحوث الطبية الممولة من الحكومة الفيدرالية ، وأشارت الجمعية في البيان إلى أهمية دعم الوصول الحر إلى المعلومات بلا عوائق ، وبكل سهولة ويسر .

5. مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الثامن عشر المنعقد في مدينة جدة

2007 تحت عنوان (مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية) ، حيث نوقش فيه اتجاهات الباحثين وأعضاء هيئات التدريس نحو الوصول الحر للمعلومات وآلياته .

6. (2004) Special libraries association statement حيث قامت جمعية

المكتبات المتخصصة بتقديم تعريف موجز للوصول الحر بأنه (القدرة على الوصول المجاني للمعلومات من خلال شبكة الإنترنت) ، مبينة أهمية تشجيع الوصول الحر وإيجاد طرق جديدة وفاعلة تمكن من إتاحة البحوث العلمية بلا قيود ، داعية الباحثين والناشرين والمستخدمين النهائيين إلى التعاون للتمكن من الوصول الحر والعدل إلى المعلومات من الجميع .

7. مبادرة الملك عبدالله للمحتوى العربي من خلال ورشة عمل " المحتوى العربي

الافتوح 2009 " التي أقيمت في KACST بمدينة الرياض ، في محاولة للتعرف على التحديات والفرص المتاحة للعاملين في مجال الوصول الحر ، بالإضافة إلى تبادل الآراء حول دعم وإثراء صناعة المحتوى العربي الافتوح ، والأمر القانوني المتعلقة بنموذج الوصول الحر للمعلومات .

8. الندوة الدولية للنفاذ الافتوح والبحث العلمي : نحو قيم جديدة 2014 التي عقدت في تونس العاصمة بالمعهد العالي للتوثيق بجامعة منوبة وبمشاركة المركز الوطني الجامعي للتوثيق ، بهدف تشجيع المجتمع العلمي على الاتجاه نحو الوصول الحر للمعلومات كوسيلة اتصال علمي فاعلة بين الباحثين بغض النظر عن أماكن وجودهم ، والتحقق من الدور الذي يمكن أن يحدثه هذا الأسلوب لتطوير البحث العلمي .

ويمكن القول : من خلال المبادرات التي سجلت في هذا الموضوع تبين أن البدايات الأولى لنشأة المبادرات الداعية إلى العمل بمبدأ الوصول الحر قد جاءت في وقت مبكر منذ عام 1996 م غير أن البداية الحقيقية للمطالبة بالعمل بمبدأ الوصول الحر كانت عام 2001م حينما طلب الباحثون من الناشرين السماح لهم بإتاحة إنتاجهم الفكري في المواقع الإلكترونية للمكتبات العامة ، البدء ببعض التخصصات لتوفير نصوصها الكاملة وإتاحتها مجاناً لجميع المستفيدين والتخلص من جميع القيود والمعوقات التي يفرضها الناشر في المجالات التقليدية ، وذلك بهدف تعزيز وتسريع جهود الباحثين نحو تحقيق الاتصال العلمي الأمثل (الزحواني، 2012، 207-203)

الإستشهادات المرجعية :

- 1 - إبراهيم كريشو. المستودعات الرقمية والوصول الحر للمعلومات : مشروع بناء وتنفيذ مستودع رقمي لدراسات المكتبات والمعلومات (رسالة ماجستير) . - قسنطينة : جامعة منتوري ، 2010.
- 2 - محمد فتحي عبد الهادي ، محمد خالد عبد الفتاح. الميادانات : أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية . - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2013.
- 3 - سعاد عودة . اتجاهات جامعة دمات الباحثين السوريين نحو مصادر الوصول الحر الى المعلومات _ مجلة جامعة دمشق ، ع29 ، 2013.
- 4 - محمد الهادي الدرهبوي ، خالد الطاهر رحومة . المستودع الرقمي لجامعة الزيتونة (دراسة

- استكشافية) _ مجلة المكتبات والمعلومات، ع24 يونيو (2020).
- 5 - جمعان عبدالقادر الزهراني . الوصول الحر للمعلومات في الجامعات السعودية الناشئة : جامعة نجران دراسة حالة . - السعودية : ام القرى ، 2012.
- 6 - امينة البهلول . الإرشيف المفتوح المؤسسي والوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية _ Revue Rist ، (21) ، 2014.
- 7 - وسالم يوسف بن غيده ، نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية _ Cybrarians Journal ، ع40، 2015.
- 8 - رضية ادم محمد . الوصول الحر : ثوابت المهنة ورياح التغيير . _ المجلة الليبية للمكتبات والمعلومات والارشيف ، س1، ع1 (يونيو) 2014.
- 9 - مها احمد ابراهيم محمد . الوصول الحر للمعلومات : المفهوم ، الأهمية ، المبادرات - مجلة Cybrarians Journal ، ع22 (يوليو 2010).
- 10 - عبد الرحمن فراج . الوصول الحر للمعلومات : طريق المستقبل في الأرشيف ونشر العلمي . مجلة مكتبة فهد الوطنية ، مج 16، ع 1 ، (ديسمبر) 2009 - (يونيو) 2010.
- 11- Library and information science (ODIS) [http:// we. su. edu / Library/ odlis.html](http://we.su.edu/Library/odlis.html) . الإتاحة في 7/23 / 2022.
- 12- <https://m.dw.com-DW//> 03.04.2022. الإتاحة في.
- 13- <http://myreferencebooks.blogspot.com> 2022/8/25.
- 14- European Research Advisory Board (EURAB) (2006) Scientific Publication : p0licy on open access .14p.http://ec.eu/research/eurab/pdf/eurab_scipub_report_recom_dec06_en.pdf 30/8/2022
- 15-Maron Nancy l.and Smith K. Kirby (8008)Current Model of Digital Scholarly Communication Results of an Investigation Conducted by Ithaka for the Association for Reserch Libraries. Washington, DC:Assocition of Research Libraries,2008
- 16-Bailey,c.(2007).Open access and libraries. Collocation management,Vo123,N3/4
- 17-arabblogs.com/archive/2009/12/ 980629 .html. [http:// Syri librarian2022/7/23](http://Syri%20librarian2022/7/23)